سلسلة حكاية وراء كل مثل

(٥)

الاتحادُ قُوَّةٌ

بقلم
مصطفى كامل
رسوم
كمال عبده

الناشر
مكتبة العلم والإيمان

يُحْكى أَنَّ ثلاثًا من الثِّرانِ كانُوا يعيشُون في إحْدَى الغابات ، والثورُ الأولُ كان لونُهُ أبيضَ، أما الثَّانِي فكان أحمرَ اللونِ، والثالثُ أسود.

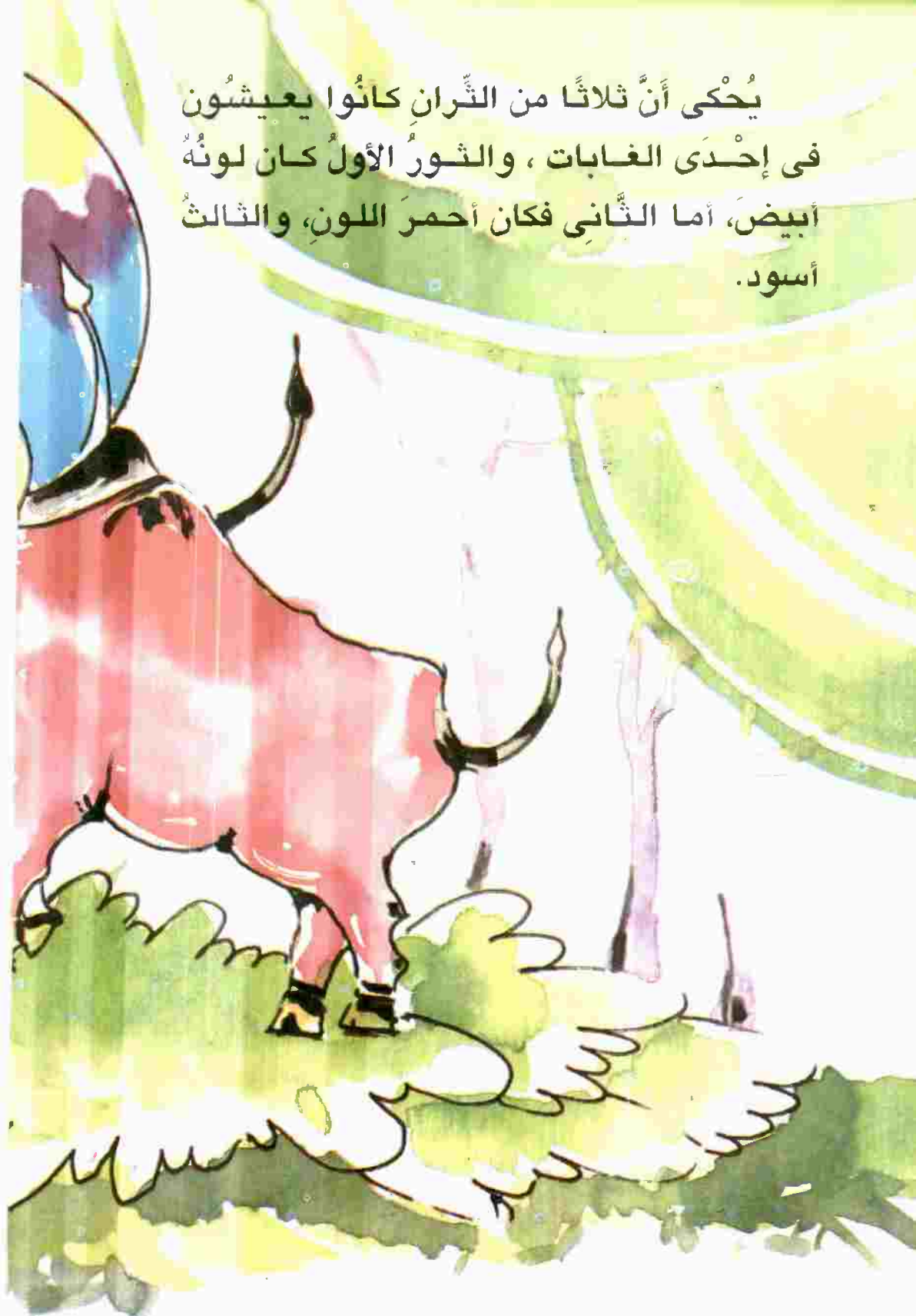

كان الثيرانُ الثلاثةُ لا يفترقُون أبدًا، يأكلون العشبَ معًا، ويذهبُونَ إلى النهرِ معًا، ويقفُون أمام أىِّ عدو يهاجمُهم يدًا واحِدَةً....

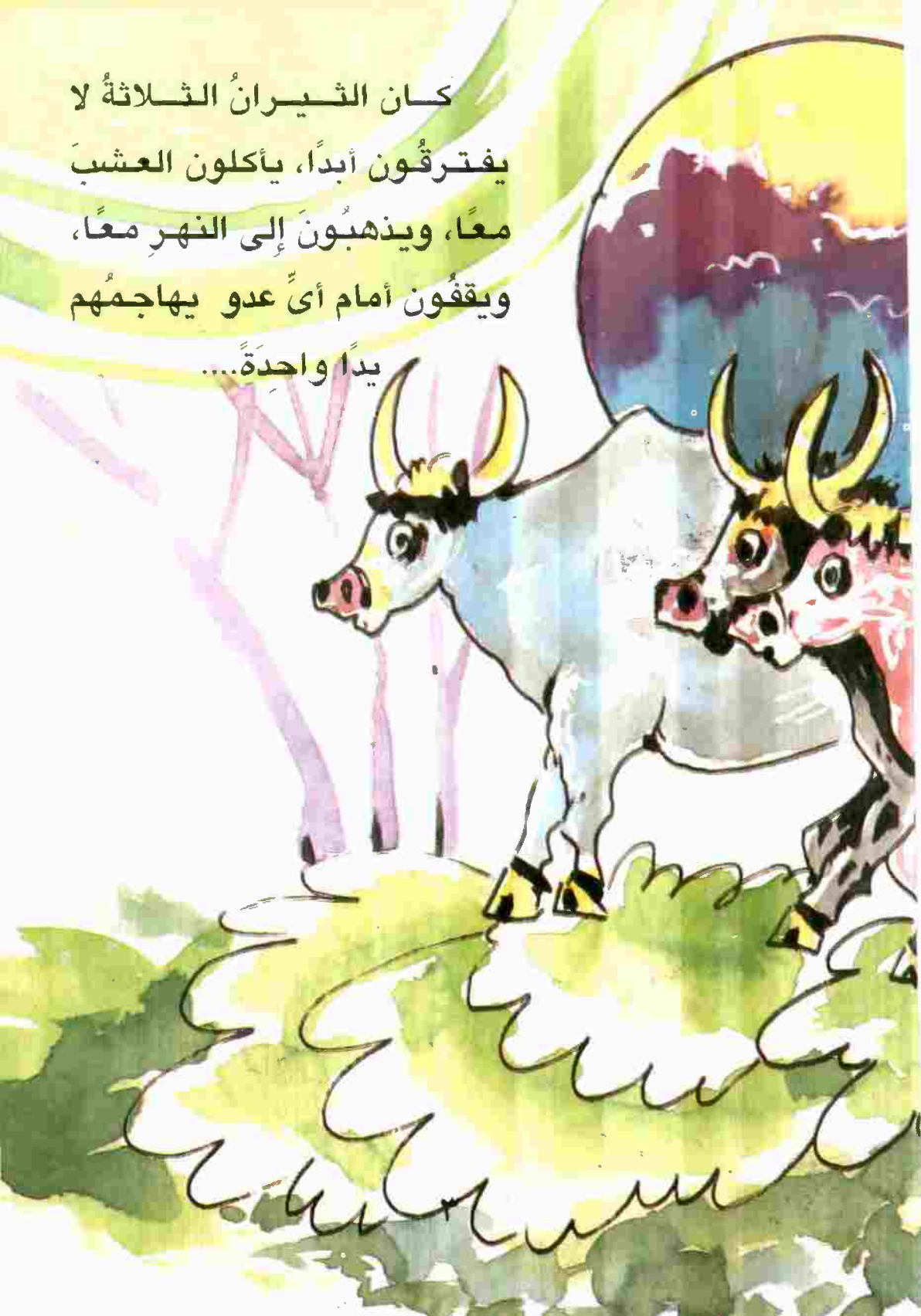

رآهم الأَسدُ فوجد فيهم وجبةً شهيةً له ولأُسْرَتِه فهجم على الثَّوْرِ الأَحْمر وكان قريباً منه ولكنَّه فُوجِئَ بصديقَه الثورِ الأبيض والأسودِ يُهَاجمانه بكل شراسةٍ وقوةٍ

ولم يستطعْ الأسَدُ أن يظْفَر بلحم الثَّوْرِ الأحمرِ، ولكنه ظفر بالضرباتِ تنهالُ عليه من الثيران الثلاث.

فكَّر الأسـدُ وأخـذ يتسائل.. ما سرُّ هذه القوة... وأخيرًا توصَّل إلى أن قوَّةَ الثيرانِ تكْمُنُ فى اتحادهم.. إذا فلابُدَّ من وسيلةٍ لكى ينال منهم.

والوسيلةُ هى أن يفترسَهم كُلٌّ على حدةٍ....

تودَّدَ الأَسَدُ إلى الثيران وادَّعى صداقتهم وعاشَ معهم فترةً طويلةً...

وفى يومٍ من الأيّام تَحدَّث الأسدُ إلى الثَّورَيْن الأحمر والأسْوَد قائلاً :

لَقَدْ رأيتُ أَحَد الصيَّادين قريبًا من هذا المكانِ، وإنَّنى أخشى أن يعرفَ مكانَنا بسبب الثورِ الأبيض لأن بياضَه يدلُ على مكانِنَا، أما أنا وأنتما فألوانُنَا مُتَماثِلةً، ولذا أصبحَ وجودُ الثَّوْرِ الأبْيَض بيننا خطرٌ علينا..

فلو تركتُمانى آكلُهُ ، صفت لنا الحياة فى هذه المكانِ الجميلِ المملوءِ بالعُشْبِ وتخلَّصْنَا من الخطر.

أجاب الثوران الأحمرُ والأسودُ: ها هو

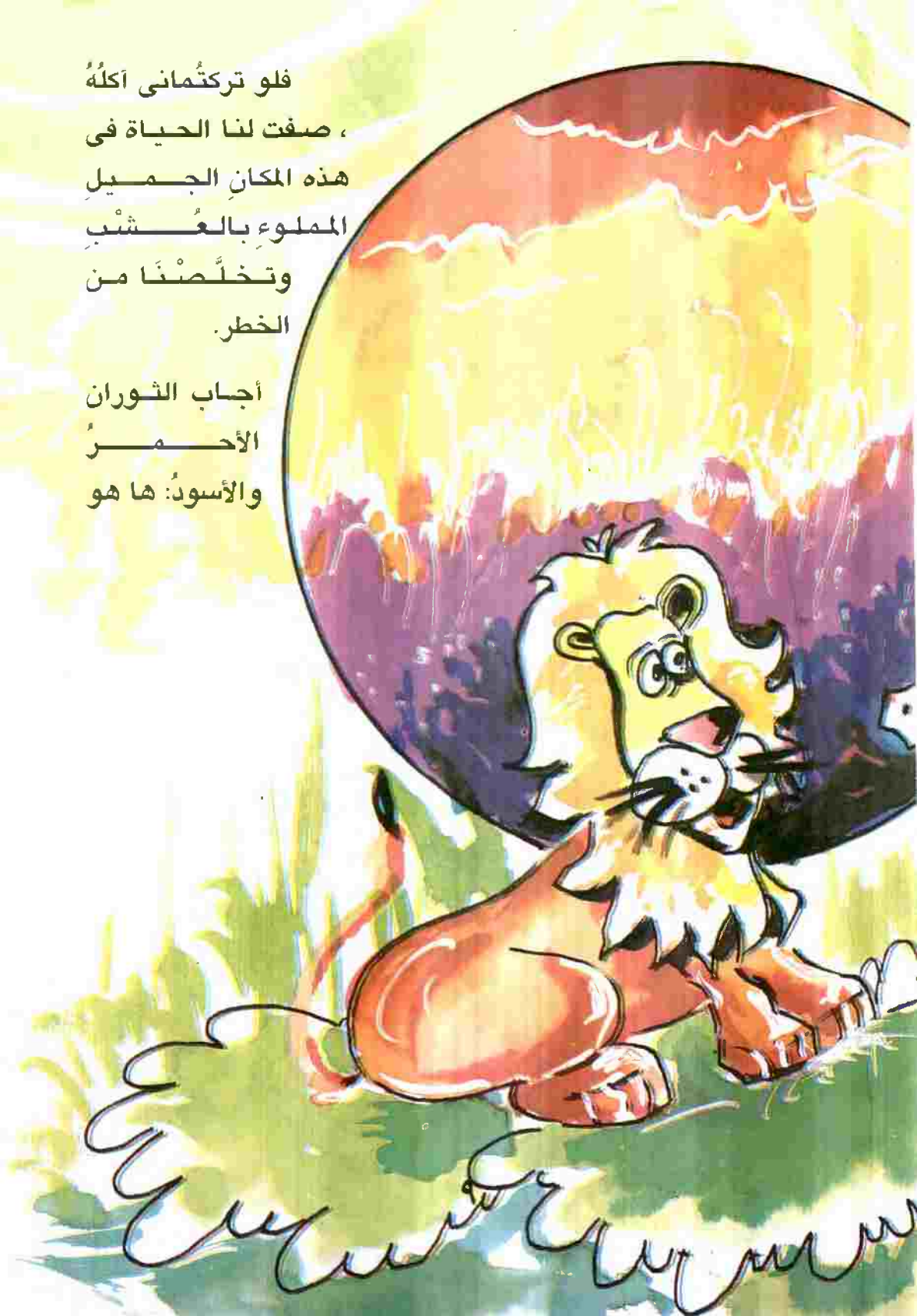

هجمَ الأسدُ على الثورِ الأبيض وأكلَهُ... بينما زميلاه واقفان ولم يتقدما للدِّفَاعِ عنه.

مضت الأيَّامُ، وجاء الأسدُ إلى الثورِ الأحمرِ وقَالَ له: إنَّ لونِى مثلُ لوْنِك... فدعنى آكلُ الثورَ الأَسْودَ حتى يصْفُو لنا المكَانُ.. لأننا متماثلان.

قـال الثـورُ الأحْـمَـرُ : ها هو
أمامك فكُلْهُ.... فأكله الأَسَدُ...

ولـم يَـبْـقَ فـى المنطقـة إلا الأسـدُ والثورُ الأحمرُ... ورأى الأسدُ أنه قدْ تمكَّن من الثَور الأحمر بعد فقْد أخَـوَيْه فقال له: أيُّهـا الثَّوْرُ الأحمرُ سآكُلك لا محالة....

قال الثور الأحمرُ: دعنى أنَادى ثلاثًا...
قال الأسدُ: افعلْ فنادى الثورُ الأحمرُ بأعلى صوته:

«ألا إنِّى أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثَّورُ الأبيض»

ويُطْلَقُ المثلُ على من يفرِّطُ فى أَخِيه ويُخْدَعُ بِعَدُوِّهِ.

الناشر مكتبة العلم والإيمان

دسوق ـ ميدان المحطة ـ ت: ٠٤٧/٢٥٥٠٣٤١

٢٠٠٥

منظم جرافيكا هوم

٧ شارع عبد العزيز - عابدين - القاهرة

ت : ٣٩٠٧٢٩٩ - ٣٩١٢٩٨٩

رقم الإيداع بدار الكتب

٨٢٦٦

ISBN 977-5744-32-6

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحذير :

يحذر النشر والنسخ والتصوير والاقتباس بأي شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر.